ملامح أسطورية في الفكر الفلسفي قبل سقراط

الاستاذ المساعد
مها عيسى العبد الله
جامعة البصرة – كلية الآداب

ملخص البحث

يكشف هذا البحث عن أهمية التفكير الأسطوري والديني في تتبع مجرى التفكير الأنساني، إذ نال أهتمام عدد من المفكرين والفلاسفة الذين أختلفت رؤاهم حول البواكير الأولى للفكر الأنساني، والتي تمثلت بالتفكير الأسطوري .

كما أن البحث يسعى لتحديد الصلة بين الأشكال الأولية للفلسفة والأسطورة ، وكيف مهد التفكير الأسطوري لظهور التفكير الفلسفي .

أن أثر التفكير الأسطوري في التفكير الفلسفي وأهميته يعكسها لنا تأثر عدد من الفلاسفة ـ الذين سبقوا سقراط ـ به ، والذين مثلوا عدداً من المدارس . هذا التأثير يكشف لنا عن أهمية التفكير الأسطوري وعمقه ، كما تمثل بفكر هوميروس وهزيود والنِحل السرية كالأورفية . و لم يقتصر أثر التفكير الأسطوري على فيلسوف معين ولا مدرسة معينة ، فجميع المدارس السابقة لسقراط تأثرت به كالأيونية والفيثاغورية والإيلية ومدرسة الكثرة .

Mythical Features

In the presocrat Philosophical thought

This short study attempts reveal the importance of mythical and religious thought in the study of the course of the history of human ,thought which has interested many thinkers and philosophers who had different

visions about the very early period of human thought which was represented by mythical thought .

This study also attempts determine the nature of the Relation between the early forms of philosophy and myths , and how mythical form of thought paved the way to the rise of philosophy The impact of mythical thought on early period of philosophy could be noticed by the influence of myths on many of presocratic philosophers and who had represented many philosophical school .

This in fluence could give aproof that mythical thought is not like many might imagine a superficial and of no value , and it has it onw depth as we can notice it in Homer and Heziod , and other secrt sects like Orphean .

This influence had eetended to include many sophisticated philosophical schools like the milesian school , phytha goreans , and the Eleatic school .

لا يخفى على أحد ما للأسطورة والطقوس الدينية من تأثير كبير في حياة الأثينيين الإجتماعية والسياسية والفكرية والفلسفية . ونظراً لأهمية التفكير الأسطوري والديني في تتبع مجرى التفكير الإنساني فقد حضي باهتمام عدد من المفكرين والفلاسفة ، الذين إختلفت رؤاهم حول البواكير الأولى للفكر الإنساني والتي تمثلت بالتفكير الأسطوري والديني ، والتي مهدت فيما بعد لظهور التفكير الفلسفي ، ليس هذا حسب بل رأى بعض من المعنيين بالمجتمع الإغريقي وأنماط التفكير المختلفة التي ظهرت فيه ، أن التفكير الفلسفي الذي أعقب ظهور التفكير الأسطوري لم ينفصل عنه بصورة تامة ، حيث تأثر عدد من الفلاسفة بالتفكير الأسطوري ، فتسللت بعض الأفكار الأسطورية الى رؤى الفلاسفة المختلفة ، وأكثر من هذا فأن من الصعب في دراسة بعض الفلاسفة الفصل بين ما هو فلسفي وما هو أسطوري ، كما هو الحال بصورة خاصة مع

الفلسفة الفيثاغورية . بمعنى آخر أن هناك صلة بين الفلسفة والأسطورة وهذه الصلة تختلف من فيلسوف لآخر كما سنعرض لذلك في هذا البحث .

كانت الأسطورة أول زاد فكري للإنسان حفز فيه نشاط العقل المميز الذي قوي فأقبل على الأساطير بوعي مختلف ، ثم أصبح بعد ذلك للعقل درجة كبيرة من السلطان على الأسطورة بعد أن كان لها السلطان على العقول [١] . هذا يعكس لنا الصلة بين العقل والأسطورة ، فبعد أن كانت الأسطورة أول من عبر عن الفكر الإنساني وتجليات التفكير لديه بما عزز ثقته بنفسه ، وأمده بأسباب التقدم في مجالات الفكر المختلفة .

يعد الوعي الواقعي العقلي خطوة إنتقل بها الإنسان من عالم الخيال الى عالم الواقع والمنطق القائم على البرهان ، أي من الأسطورة الى الفلسفة ، فالتفكير الأسطوري هو التفكير الذي سبق التفكير الفلسفي ومهد له ، فكما يقول ((ياسبرز)) : " لقد بدأ تاريخ الفلسفة منذ ألفين وخمسمائة سنة على شكل جهد لتفكير منهجي وقبل ذلك بكثير على شكل تفكير أسطوري " [٢] يؤكد ياسبرز هنا أن التفكير الأسطوري الذي سبق التفكير الفلسفي المنهجي كان تمهيداً لظهور العقلانية ولا يقتصر ذلك على الفلسفة وحدها بل أن جميع تأملات أوائل اليونان ومن بعدهم تأملات أحفادهم تنبع من الأسطورة [٣] . هذا تأكيد آخر على أن الأسطورة كانت الأصل الذي نبعت منه رؤى الشعراء والمفكرين والفلاسفة ، فاستمدوا منها الكثير من تأملاتهم وتصوراتهم عن الكون والحياة .

إن اهتمام الفلاسفة والمفكرين بموضوع أثر التفكير الأسطوري على التفكير الفلسفي لم يقتصر فقط على رؤية بعضهم أن التفكير الفلسفي قد نبع من التفكير الأسطوري ، حيث ساهم التفكير الأسطوري بتهيئة الأجواء المناسبة لظهور التفكير الفلسفي ، بل أن إهتمام الفلاسفة اليونانيين الأوائل كما يشير (الشامي) بمسائل أصل الكون والإنسان وبداية الخلق لم يكن منفصلاً بصورة مطلقة عن مضامين الفكر الأسطوري المتصلة بهذه المسائل . مما يعني أن الفلسفة اليونانية بدأت تتعقل الأصول إنطلاقاً من الإرث الأسطوري وليس من العدم [٤] . تؤكد وجهة النظر هذه على مسألتين أولاهما ما بحث به الفلاسفة ، وشغل تفكيرهم فيما يتصل بأصل الكون والإنسان وعملية الخلق وغيرها هي ذات المسائل التي شغلت الفكر الأسطوري ، أما المسألة الثانية فهي التأكيد على أن الفلسفة إنطلقت من الموروث الأسطوري في تعقل تلك المسائل ولم تبدأ تعقلها من العدم .

لقد صورت المعتقدات الدينية لليونانيين وأساطيرهم – بصورة خاصة ما قدمه هوميروس وهزيود – عدد من التصورات التي كان لها الطابع الفلسفي والتي ظهرت بعد ذلك في مذاهب الفلاسفة وتفسيراتهم للكون ، ومنها على سبيل المثال تصور ((الكاوس)) ((chaos)) أو الهاوية ، والحب ((Eros)) ويمثل القوة الخالقة أو المولدة وغيرها [٥] . لا أحد ينكر عمق وغنى الأساطير اليونانية ، وما كشفت عنه من رؤى تتصل بتفسير الكون وعملية الخلق والحياة ، كما عكست المعتقدات الدينية كثيراً من التصورات وبصورة خاصة ما قدمته الأورفية ، التي سوف نكشف عن تأثيرها على عدد من الفلاسفة فيما بعد .

نبدأ بالكشف عن ملامح الأسطورة التي تركت بصماتها على رؤى الفلاسفة ومذاهبهم الفلسفية بالمدرسة الأيونية ، التي قيل عنها وعن فلاسفتها الكثير . فهي المدرسة التي نشأت معها الفلسفة في القرن السادس (ق . م) على يد الفيلسوف طاليس كما يرى أرسطو طاليس . ويرى آخرون إنها المدرسة التي غلبت على فلاسفتها روح النقد والمعرفة التي يمكن وصفها بالعلمية وهو الطابع الذي تميزت به هذه المدرسة كما يعتقد ((برتراندرسل)) عندما يقارنها بالفلسفة اليونانية التي ظهرت بالمدن اليونانية في جنوبي إيطاليا ، حيث يقول : " إنها أكثر إصطباغاً بالدين ، وبالمذهب الأورفي على وجه التخصيص ، وهي مرحلة أهم وأدعى للإعجاب بما أنتجت من مرحلة ملطية ، لكنها أقل من هذه في روحها العلمية))[٦]. يعتقد رسل أن الفلسفة التي ظهرت في إيطاليا الجنوبية – ويقصد هنا الفلسفة الفيثاغورية – رغم إنها كانت تثير الإعجاب أكثر من الفلسفة الأيونية إلا إنها كانت أقل منها من ناحية مواقفها القريبة من العلم وهذه كما ذكرنا إحدى السمات التي تميزت بها الفلسفة الأيونية .

البدء مع الفلسفة الأيونية يعني البدء بطاليس مؤسس هذه المدرسة الفلسفية كما يرى أرسطو طاليس [٧] . مع طاليس نبدأ بالكشف عن أثر التفكير الأسطوري على رؤى الفلاسفة ، فنتوقف لمعرفة صلة فلسفة طاليس بالأسطورة ، فكما تشير (مطر) انه ربما يكون قول هوميروس في الإلياذة بأن المحيط ((أوقيانوس)) هو أصل جميع الأشياء وهو مقدمة وتمهيد لقول طاليس أن الماء هو الأصل لكل شيء [٨] . هذا يعزز رأي من يعتقدون أن ما جاء في الأساطير – بصورة خاصة أساطير هوميروس وهزيود التي حاولت تفسير الكون – قد ترك بصماته على التفكير الذي تلاه . فما ورد من أفكار وتصورات في تلك الأساطير – وهو سابق للتفكير الفلسفي كان له أثر في

أفكار الفلاسفة وكان أيضاً الممهد الذي فتح الطريق أمام ظهور المذاهب الفلسفية فيما بعد وهذا أمر لا يمكن إنكاره .

وكما تأثر بعض من فلاسفة المدرسة الأيونية بأساطير هوميروس وهزيود ، كذلك تأثر بعضهم الآخر بأساطير الأسرار في الديانة الأورفية ، كما هو الحال مع أنكسيمندر الذي رأى أن المادة الأولى التي نشأت منها الأشياء هي الأبيرون أو اللامتناهي ، وأن الأشياء تعود إليه بعدما تفسد ، وقد ذكر رسل عبارة أنكسيمندر حول ذلك بقوله : " إن الأشياء تعود فترتد الى العنصر الذي منه نشأت كما جرى بذلك القضاء ، لأنها تعوض بعضها بعضاً، ويرضي بعضها بعضاً ، لما وقع منها من إجحاف كما يقضي بذلك أمر الزمان "[٩] حول موقف أنكسيمندر الفلسفي هذا إختلفت الآراء ، فيعتقد (كورنفورد) أن أنكسيمندر هنا يعكس الصورة التي قدمها لنا هوميروس وهزيود عن الكون ، فكما رأى هزيود أن لكل إله منطقة خاصة له يحكمها ولا ينازعه عليها أحد ، فلا تتعدى الآلهة حدودها وإلا إقتضت العدالة أن تقدم الجزاء على عملها ذلك ، كذلك رأى أنكسيمندر بأن لكل عنصر من العناصر منطقة خاصة به لا يسمح للعناصر الأخرى تجاوزها بدون أن تنال جزاءها . إن المشهد الذي صور به أنكسيمندر نشأة الموجودات يشابه تلك المشاهد التي قدمتها التصورات الدينية مع هزيود إلا أن أنكسيمندر قد إستبدل الآلهة بالعناصر في عملية تكون الموجودات [١٠] . ينسجم تأويل كورنفورد مع ما طرحه رسل حيث أشار الى أن كل عنصر من العناصر التي يذكرها أنكسيمندر والتي تخيلها آلهة ، لا يكل عن السعي من أجل اتساع رقعة ملكه ، إلا أن هناك نوعاً من الضرورة أو القانون الطبيعي لا يتوقف أبداً إذ يرد التوازن حيث كان ، وبهذا يؤكد مبدأ العدالة والمقصود هنا عدم تجاوز الحدود المفروضة منذ الأزل [١١] . هذا يعني رغم أن كل عنصر لا يتوقف عن فرض نفسه على بقية العناصر إلا أن القانون السائد منذ الأزل يفرض هيمنته على جميع العناصر لمنع تجاوزها بعضها على بعض . وهذا يمثل العدالة التي تحقق التوازن بمنع الاعتداء بين العناصر .

كما أن ((زيلر)) يُطالعنا بتأويل آخر لموقف أنكسيمندر الذي أشرنا إليه ، مبيناً أن تفسير أنكسيمندر – بعودة الأشياء بعد إنتهائها الى أصلها الأول عقاباً لها – يرجع الى جذور أورفية ، حيث يدعي أن ذلك هو تطبيق للمبدأ الأورفي الذي يؤكد على أن الوجود الإنساني ينطوي على خطيئة [١٢] . نلاحظ أن تأويل كورنفورد لموقف أنكسيمندر يختلف عن تأويل زيلر ، فالأول

يرده الى هوميروس وهزيود والثاني يرده الى أصول أورفية إلا أن كلا التأويلين قد أرجعا موقف أنكسيمندر الى التفكير الأسطوري .

لم يقتصر التأثر بالأسطورة على فلاسفة المدرسة الأيونية ، أن التأثير شمل أيضاً الفلسفة الفيثاغورية التي تأثرت بالأساطير الأورفية ولم يكن تأثرها بسيطاً – كما يشير (السواح) – فهو قد بلغ حداً كان من الصعب فيه في كثير من الأحيان أن نميز بين العناصر الفيثاغورية والعناصر الأورفية ، وبصورة خاصة تلك التي تتصل بتناسخ الأرواح ، والثواب والعقاب في الحياة الأخرى [١٣] . لم تقف الفيثاغورية فقط عند تناسخ الأرواح والثواب والجزاء ، إذ أن فلسفة فيثاغوراس كانت على صلة بالفكر الأسطوري ، فكان يرى أن المعرفة قوة من قوى الحياة ، ويرى في الحياة إنها البحث عن الخلاص [١٤] . إن بحث النفس عن الخلاص هو ليس بالمهمة اليسيرة ، فبعد أن فصلت الأورفية بين النفس والجسم ، رأت بأن على النفس أن تتطهر من الجسم ، فخلاص النفس من الجسم هو الغاية وهي خلود النفس وضمان بقائها الى جوار الآلهة [١٥] .

لقد أكدت الفيثاغورية على الفصل بين النفس والجسم ، وعلى أهمية تطهر النفس بخلاصها من الجسم أي بعدم إستجابتها لرغبات وشهوات الجسد ، وتسامي النفس عليها . كما أخذت الفيثاغورية مبدأ إستمرار الحياة الذي يتم عبر دورات يتعاقب فيها الموت والحياة ، وأخذت منها أيضاً فكرة المصدر الإلهي للنفس ، وخلود النفس بعد الموت ، فضلا عن فكرة خطيئة النفس التي كانت السبب بسقوطها من السماء الى الأرض ، وحلولها في الجسم الذي يمثل سجناً لها ، لذا فالنفس في رأيهم لا تتوقف عن محاولة الخلاص من الجسم بممارسة الزهد وطقوس التطهر المختلفة . إلا أن الفيثاغورية قد إختلفت عن الأورفية ، حيث تمثل ذلك بإختيارها أبولو إلهاً لها بدلاً من ديونيسوس الذي إتخذته الأورفية إلهاً لها ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فقد اتخذت الفيثاغورية الفلسفة والتأمل الفكري وسيلة لتطهر النفس وخلاصها [١٦] . لقد انتهجت الفلسفة طريق الإدراك العقلي لخلاص النفس وتطهرها بدلاً من العاطفة والانفعال التي إعتمدتها الأورفية أو بمعنى آخر أن الفيثاغورية إتخذت العقل أداة لنقاء النفس وخلاصها من الجسد .

تمثل مبدأ التعاقب الذي إتخذته الفيثاغورية من عبادة ديونيسوس بفكرة التناسخ التي رأت فيها الفيثاغورية استمرار بقاء النفس وخلودها بعد الموت . أما فكرة الأصل الإلهي للنفس وخلودها وخطيئتها فقد أخذته من الأورفية . وهي عبادة قائمة على أسطورة ملخصها أن زوس وهب أبنه

ديونيسوس السلطان على العالم ، فأثار ذلك حفيظة هيرا زوج زوس ، فعملت على تحريض التيتان (Titans) (الجبابرة) – وهم طائفة من الآلهة الأشداء – على قتل ديونيسوس فكان يتحول من صورة لأخرى للتصدي لهم حتى أنقلب ثوراً فقتلوه وقطعوه وأكلوه إلا أن الآلهة منيرفا تمكنت من إختطاف قلبه ، فبعث منه ديونيسوس جديد . وخرج البشر من رمادهم . لذا فالإنسان مؤلف من عنصرين متعارضين أحدهما مادي يشير الى الجسد الذي تألف من رماد التيتان ، الذي يمثل مبدأ الشر ، والآخر روحي يشير الى النفس وقد تألف من دم ديونيسوس ، وهو مبدأ الخير . فالجسد يمثل سجناً للنفس وهو عدوها اللدود الذي تسعى للتخلص منه [١٧] . إن النفس لدى الإنسان لم تصنع بصورة مباشرة من دم ديونيسوس ، بل من رماد التيتان (Titans) بعد أن صعقهم زوس ، فرمادهم يحتوي على شرارة إلهية خالدة ، لأنهم كانوا قد أكلوا من جسد الإله ديونيسوس [١٨] . بما يشير الى أن الإنسان فيه جزء إلهي وهو النفس ، ومن هنا كانت النفس خالدة ، وهو ما آمنت به الأورفية .

يبدو أن تأثير الأسطورة قد تجاوز الفلسفة الأيونية والفيثاغورية ، حيث إمتد تأثير الأسطورة على الفلسفة الإيلية وفلسفة الكثرة ، فمن جهة الفلسفة الإيلية يشير (أميل برهييه) أن بارمنيدس قد وضع كتاباً في الفلسفة نظمه شعراً، حيث تصور نفسه فيه قد إقتادته بنات الشمس بعربة الى أبواب النور التي تحرسها آلهة العدالة ، فتوسلت مرشداته إليها ، ففتحت له الأبواب ليدخل ، فتلقى من الآلهة كلمات الحق . هذه القصة كما يشير برهييه تحاكي كتاباً من كتب الموتى الأورفية [١٩] . وكما تأثر بارمنيدس بالأورفية ، تأثر أيضاً بأساطير هزيود وبصورة خاصة نظرية الكون (الكوسمولوجيا) التي قدمها والتي تبنت الكثير من المعتقدات التقليدية ، فيما يتصل بتولد الأشياء ودمارها ، حيث تضمنت رؤيته الكوسمولوجية ما ورد في أساطير هزيود والأورفية ، ومنها على سبيل المثال إنها تعد إله الحب هو الإله الأول [٢٠] .

يبدو أن هناك تأثيراً لا يمكن إنكاره من الفكر الأسطوري على الفكر الفلسفي ، ويتضح لنا ذلك حتى مع بارمنيدس الذي آمن بالعقل والمعرفة العقلية ، منكراً الحس والمعرفة الظنية ، وإتخاذه من المنطق أداةً للبرهان على ما آمن به ، وما أنكره . وبالرغم من ذلك فقد تأثر بارمنيدس بالفكر الأسطوري فتأثر بمبدأ الحب الذي طرحه هزيود في كتابه أنساب الآلهة ، إذ وضع في البدء

ثلاثة عناصر تمثل الأصول الأولى وهي (كاوس) أي الهاوية أو الخلاء الذي ستحل فيه الموجودات وجايا أي الأرض الخصبة وإيروس الحب أو قوة التوليد والانتاج [٢١] .

ونختم بحثنا في الكشف عن الملامح الأسطورية – التي فرضت وجودها على الفلاسفة الذين سبقوا سقراط ومذاهبهم الفلسفية بدرجة كبيرة كما هو الحال مع الفلسفة الفيثاغورية وعلى بعض الفلاسفة كان تأثيرها بدرجة أقل من ذلك – مع الفيلسوف انبادوقليس أحد فلاسفة الكثرة ، فنتوقف عند موقفه الفلسفي في أصول الأشياء ، الذي عبر عنه بالعناصر أو الجذور حيث رد تلك الأصول الى أربعة عناصر هي النار والهواء ، والماء والتراب ، فمن هذه العناصر أو الجذور كما يسميها تشكلت كل الأشياء في الكون [٢٢] .

لقد أضاف انبادوقليس عنصر التراب لبقية العناصر التي قال بها فلاسفة المدرسة الأيونية (الماء، الهواء ، النار) ، إلا أن انبادوقليس قد تصور العناصر أو الجذور الأربعة صوراً لها صفة الإلوهية ، حيث أسماها بأسماء ميثولوجية ، وهي أسماء كانت معروفة لدى الإغريق ، وهذه الجذور تمثل كل الأشياء، وهي زوس Zeus الساطع وهيرا Hera حاملة الحياة وايدونيوس (التراب) Aidneous ونيستيس Nestis التي فاضت دموعها فكونت ينابيع الرطوبة للموجودات [٢٣] . تعكس تسمية انبادوقليس الجذور بأسماء آلهة ، ما كان موجوداً في المجتمع الإغريقي وبصورة خاصة ما تضمنته الأساطير الهوميرية والهزيودية ، بمعنى آخر نتلمس برؤية انبادوقليس هذه أثر التفكير الأسطوري على التفكير الفلسفي ، خاصة وأن المرحلة السابقة لسقراط كانت تمثل البواكير الأولى للتفكير الفلسفي ، الذي كانت بداياته الأولى قريبة العهد من التفكير الأسطوري هذا من جانب ، ومن جانب آخر كان من الطبيعي أن يسمي انبادوقليس العناصر أو الجذور بأسماء الآلهة في مجتمع مثل فيه تأثير الآلهة في تفاصيل الحياة المختلفة ، فالبحر له إله والزراعة لها آلهة والحرب له إله . . . الخ بمعنى آخر أن موقف انبادوقليس هذا يكشف لنا مدى هيمنة العقائد الدينية والتفكير الأسطوري على المجتمع الإغريقي .

في ختام هذا البحث قد يكون من المجدي أن نوضح بعض المسائل التي كشف عنها البحث وهي كالآتي :

١ – يبدو أن التفكير الأسطوري ، الذي مثل مرحلة من مراحل تفكير الإنسان ، قد كان الممهد لظهور التفكير الفلسفي . وقد يكون ذلك بسبب ما حمله التفكير الأسطوري من شمول وعمق للمشكلات التي طرحها ، وشغلت حيزاً كبيراً من تفكير الإنسان ، وربما أن هذه المرحلة لم تحسم أو لم تجد حلاً مناسباً للمشكلات التي طرحتها بوصفها أصولاً للموجودات ، والحياة والموت ، والنفس وخلودها وغيرها من المشكلات ، فاتجه الإنسان نحو طريقة أخرى للتفكير فكان التفكير الفلسفي ، أي انه إستبدل البرهان والتفكير العقلي المنطقي بالتفكير المبني على الخيال والعاطفة .

٢ – لم ينته أثر التفكير الأسطوري بظهور التفكير الفلسفي ، وهذا ما كشف عنه البحث ، فأثر التفكير الأسطوري لم يقتصر فقط على المدارس الفلسفية التي كانت قريبة العهد من التفكير الأسطوري ، والتي مثلت رؤى الفلاسفة الأوائل السابقين لسقراط ، بل إمتد أثر ذلك التفكير على الفلاسفة بعد سقراط ، كما نلاحظ ذلك بصورة خاصة مع أفلاطون والرواقية .

٣ – إختلف تأثير التفكير الأسطوري على الفلاسفة ومذاهبهم الفلسفية ، ويبدو أن ذلك الإختلاف يعود الى المذاهب الفلسفية والفلاسفة الذين يمثلونها ، فكلما كان الإعتقاد بالغيبيات كالنفس أصلها وخلودها أو فنائها ، والحياة والموت وغيرها ، أي بما هو أكثر روحانية كان تأثير التفكير الأسطوري بدرجة كبيرة كما هو الحال مع الفلسفة الفيثاغورية .

٤ – تنوعت مصادر التأثر بالتفكير الأسطوري بين ما عبرت عنه أساطير الشعراء وبصورة خاصة ما قدمه هوميروس وهزيود من تساؤلات عن النفس والحياة والموت ، ونشأة الكون وغيرها، أو ما قدمته أساطير نحل الديانات السرية كالأورفية التي تركت بصماتها واضحة وبصورة خاصة على الفيثاغورية وأفلاطون .

الهوامـــش

١ – ثروت عكاشة : الإغريق بين الأسطورة والإبداع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ٢ ، الجزء الخامس عشر ، ١٩٩٤ ، ص ٤٢٨ .
٢ – كارل ياسبرز : مدخل الى الفلسفة ، ترجمة جورج صدقي ، مكتبة أطلس، دمشق ، ١٩٦٣ ، ص ٢١ .
٣ – بيار غريمال : الميثولوجيا اليونانية ، ترجمة هنري زغيب ، منشورات عويدات ، بيروت، باريس، ١٩٨٢ ، ص ٩ .
٤ – د . علي الشامي : الفلسفة والإنسان ، دار الإنسانية ، بيروت ، ١٩٩١ ، ص ٦٠ .
٥ – أميرة حلمي مطر : الفلسفة عند اليونان ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص ٣٩ .
٦ – برتراند رسل : تاريخ الفلسفة الغربية ، الكتاب الأول ، ترجمة د . زكي نجيب محمود ، راجعه د. أحمد أمين ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٦٧ ، ص٦١ .
٧ – إمام عبد الفتاح إمام : مدخل الى الميتافيزيقيا مع ترجمة للكتب الثمانية الأولى من ميتافيزيقيا أرسطو، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط ٢ ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٦٧ .
٨ – أميرة حلمي مطر : الفلسفة عند اليونان ، ص ٣٩ .
٩ – برتراند رسل : تاريخ الفلسفة الغربية ، ص ٥٩ .
10 – Cornford. F.M: From Religion to Philosophy, Harper Torch books , New York , 1957 , PP . 144 – 146 .
١١ – برتراند رسل : تاريخ الفلسفة الغربية ، ص ٥٩ .
12 – Zeller . E : Outlines of History of Greek philosophy , Meridian books , New York , 1955 , PP . 43 – 44 .
١٣ – فراس السواح : الأسطورة والمعنى ، منشورات دار علاء الدين ، دمشق ، ط ٢ ، ٢٠٠١ ، ص ٢٣ .
١٤ – ثروت عكاشة : الإغريق بين الأسطورة والإبداع ، ص ٤٣٤ .
١٥ – عزت قرني : أثينا والفلسفة ، عالم الفكر ، م ٣٨ ، ع ٢ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٧ .
16 – Cornford . F . M : From Religion to Philosophy , PP . 199 – 200 .
١٧ – يوسف كرم : تاريخ الفلسفة اليونانية ، دار القلم ، بيروت ، طبعة جديدة ، ص٦ .
١٨ – هـ . فرانكفورت وآخرون : ما قبل الفلسفة الإنسان في مغامرته الأولى ، ترجمة جبرا إبراهيم جبرا، مراجعة د . محمود الأمين ، مؤسسة فرانكلين المساهمة للطباعة والنشر ، بغداد – القاهرة – بيروت – نيويورك ، ١٩٦٠ ، ص ٢٧٥ .
١٩ – أميل برهييه : تاريخ الفلسفة ، الجزء الأول ، ترجمة جورج طرابيشي ، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٢ ، ص ٨٢ .
٢٠ – المصدر السابق ، ص ٨٤ .
٢١ – يوسف كرم : تاريخ الفلسفة اليونانية ، ص ٥ .
22 – Fuller . B . A . G . A History of Philosophy , Henry Holt and Company , I N C , Revised , ed , 1952 , P . 72 .
23 – Guthrie . W . K . C . A History of Greek Philosophy , Vol . II , Cambridge University press , Great Britain , 1969 , P . 141 .